

إضاءة على كتابات البروفسور علي عثمان محمد صالح العلمية المنشورة

قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة النيلين

د. رحاب شمبول مصعب مساعد

مستخلص :

أسهم رواد سودانيون كثر في ترسيخ واثراء ونشر علم الآثار السوداني وسوف تتناول هذه الورقة نمودجا بارزا منهم يتمثل في دور البروفيسور على عثمان محمد صالح - جامعة الخرطوم - كلية الاداب - قسم الآثار . وتركز الورقة على دور النمودج المختار في تدعيم الجوانب المذكوره اعلاه لعلم الآثار وذلك من خلال استعراض اهم ملامح المنتج الفكرى والمساهمات الاكاديمية في مجال علم الآثار وتمثلها اوراقه عن نتائج أبحاثه الاثارية او تلك التى ناقشت قضايا الثقافة السودانية عامة وثقافة منطقة النوبة خاصة والسياسات الثقافية للسودان واستراتيجياتها وكذلك في العديد من الاوراق التى الفها منفردا أو/ و مشاركا اخرين في مختلف مجالات علم الآثار، وكذلك اسس لعدد من المشروعات البحثية الناجحة اثمرت نتائج علمية كان لها اسهام مباشر في تحديث المعرفة عن الآثار السودانية ودربت اعداد كبيرة من طلاب الآثار بمختلف الدرجات العلمية مثل مشروع مروى الكبرى , مشروع المسح الاثارى والتراثى واللغوى والبيئى لمنطقة المحس , والمشروع المشترك لبحاث اثار منطقة الشلال الخامس (انجب) . هذه المشروعات ساهمت في رفد علم الآثار السودانى بمعلومات جيدة سيتم تفصيلها في هذه الورقة بجانب مشاركات بروفيسور على عثمان في المؤتمرات والسمنارات واللجان والورش المختلفه ذات الصله وقد ارسى دعائم علم الاثار الوطنى السودانى منهجيا وعلميا وعمليا وسوف يتم تفصيله في ثنايا الورقة .ان رواد علم الآثار السودانين قد قدموا الكثير ويستحقون ان نرصد في اوراق متتابعة جميع اعمالهم ومساهماتهم العلمية .

Abstract :

Many Sudanese pioneers contributed to the consolidation, enrichment and dissemination of Sudanese archeology, and this paper will address a prominent example of them represented in the role of Professor Ali Osman Muhammad Salih - University of Khartoum - faculty of Arts - Department of Archeology. The paper focuses on the role of the chosen model in strengthening the above-mentioned aspects of archeology by reviewing the most important features of the intellectual product and academic contributions in the field of archeology. It is represented by papers that discussed issues of Sudanese culture in general, the culture of the Nuba region in particular, and the cultural policies and strategies of Sudan, as well as in many papers that he authored individually or as a participant in various fields of archeology, as well as the foundations for a number of successful research projects that yielded scientific results that had a direct contribution to the modernization of knowledge. On the Sudanese archeology and trained large numbers of archeology students of various degrees, such as the Great Meroe Project, the Archaeological, Heritage, Linguistic and Environmental Survey Project for the Al-Mahas region, and the joint project for archeology research in the Fifth Cataract region (ANJP). These projects contributed to providing Sudanese archeology with good information that will be detailed in this paper, in addition to its participation in conferences, seminars, committees, and various relevant workshops. The pioneers of Sudanese archeology have made a lot and deserve to monitor in successive papers all their scientific works and contributions.

خلفية تاريخية:

في العام 1963م تم انشاء شعبة الآثار في جامعة الخرطوم واخذت على عاتقها مهمة تكوين وتجهيز خريجين جامعيين متخصصين في علم الآثار وبفضلها تمت أهم منجزات الآثار الحالية؛ وقد كان إنشاء شعبة الآثار تطور

طبيعى من فرع التاريخ القديم بكلية الآداب جامعة غردون حيث رأت الحكومة البريطانية المصرية فى العام 1947م أهمية وجود متخصصى تاريخ قديم خاصة بعد أعمال (اوليفر مايرس) فى عبكة وبعد حفريات (فوردر واركل) فى العام 1936م فى المسح الأثرى الأول فى النوبة السفلى .

وهناك مجالات من الضرورى أن يسهم بها القسم أو الأشخاص يكون لها أثر واضح وأن لا يكون إسهام مهنى من أجل الترقى أو نيل الدرجات ولكن يكون تأسيسا وتنمية لمجال علم الآثار باضافة الجدد أو حل المشكلات القائمة .ويمكن تلخيص ذلك فى بعض النقاط :

1. الانشاءات : وذلك بانشاء قسم او مدرسة او كلية او بتعضيد الاقسام القائمة وتذليل مصاعب التقدم فيها .
2. تأسيس مشروعات العمل الميدانى والمشروعات البحثية وانشاء علاقة بين المنشأة التى ينتمى اليها الطالب والجهات القائمة بالمشروع .
3. تدريب طلاب البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا واستقطاب طلاب مجالات مختلفة للتخصص فى الآثار مثل طلاب كليات العلوم واللغات والفنون وغيرهم .
4. اقامة المؤتمرات ودعوة الجمعيات والجامعات المهتمة لعقدها فى السودان .
5. المشاركة فى الحياة العامة والمسائل الوطنية والاسهام فى التفكير وايجاد الحلول لمشكلات المجتمع والوطن الثقافية والسياسية .
6. المزاخمة فى مجال التخصص عالميا وايجاد مؤطى قدم لاطهار التفرد والخصوصية وابرار الميزات الخاصة بباحثى الوطن الموهوبين . وفى الطليعة تخرج من هذا القسم السيد / ثابت حسن ثابت الذى تم تعيينه اول مدير لمصلحة الآثار ليتم بهذا سودة هذه الوظيفة فى فترة الاستقلال وتخرج كذلك السيد / الدكتور نجم الدين محمد شريف الذى درس علم المصريين ثم تخصص فى اللغات القديمة مصرية وقبطية ورومانية .وقام الدكتور مكادم بتدريسة اللغة النوبية فى جامعة درم بانجلترا .

فى العام 1958م بدأت مشاركات الاثارين فى الحفريات باشتراك ثابت حسن ثابت مع فريكوثير فى حفريات موقع ودبانقا ثم كانت حملة انقاذ اثار النوبة وكان ثابت حسن ونجم الدين محمد شريف هما المسئولان عن نقل القطع الاثرية الى الخرطوم . واستمرت مشاركاتهم فى الاعمال الاثرية ومعهم

حسن باشا عبدالله. وعبد الرحمن ادم .وعكاشة محمد علي .وصبحى اسكندر. وفتحى صالح .والصادق صالح واسامة عبدالرحمن النور. اسهم قسم الآثار في تخريج المتخصصين الذين تم قبولهم به منذ العام 1963م واصبحوا هم لبنة اساسية للعمل في كافة مجالات الآثار العلمية والعملية في السودان فيما بعد وتنسب الى اساتذة وخريجي هذا القسم الكثير من الانجازات. وقد اسهم بجهد وافر في عدة مهام ومنها،اعداد الطلاب واقامة مؤتمرات مهمة مثل مؤتمر الحضارات الافريقية في العام 2000م وذلك في اطار احتفالات جامعة الخرطوم ببلوغها مائة عام .وكذلك قيام منظمة African Education Sience and Cultural Organization.(افسكو). ومن انجازات قسم الآثار الاخرى ان كثير من الاساتذة الموجودين او حتى الذين ذهبوا الى بلاد المهجر قد تخصصوا في افرع متنوعة مثل الدكتور السيد الانور عبدالماجد والدكتور على التجانى الماحى المتخصصين في علم الآثار البيئى (Environmental Archaeology). والدكتور المرحوم فيصل الشيخ والبروفيسور عبدالقادر محمود متخصصي اللغات القديمة (سودانية ومصرية).بروفيسور عبدالرحيم محمد خير متخصص في الفخار (pottery).وبروفيسور.يوسف مختار الامين متخصص في العصر الحجري القديم وسيد الانور متخصص في علم النباتات القديم.ود. احمد محمد على الحاكم تخصص في علم المصريات (Egyptology).وتخصص البروفيسور خضر ادم عيسى في علم المصريات والدكتور خضر عبدالكريم تخصص في علم ما قبل التاريخ.ود.حسن حسين ادريس تخصص في علم المتاحف.وهناك من المتخصصين البروفيسور عباس سيد احمد والبروفيسور ابراهيم موسى والبروفيسور عمر حاج الزاكي والبروفيسور انتصار صغيرون الزين المتخصصة في الآثار الاسلامية ورغم ان القسم لم يخرج الكثير من العنصر النسائي .ورفد القسم علم الآثار بدفعات متميزة عملت في كافة المجالات ومنهم د.صلاح محمد احمد منسق المشروع القطرى ود.كباشى حسين قسيمة جامعة دنقلا و عبدالحليم بابو فاتح الذى عمل سفيرا للسودان بوزارة الخارجية .

الفكرة والتنفيذ:

علم الآثار الوطنى والأعمال الميدانية :

البروفيسور علي عثمان محمد صالح احد علماء الآثار السودانين الرواد الذين قدموا الكثير من العطاء المشهود من اجل علم الاثار وشهدت بذلك

مؤلفاته العديدة التي يتناول سردها هذا المقال وكتب كثيرا من التقارير العلمية التي تعقب الاعمال الميدانية التي يقوم بادارتها والمشاركة فيها ويمتاز هذا العالم بالقدرة على اقتراح الافكار والاقدماء على تنفيذها . مثال ذلك وضع الاسس لافرع في علم الآثار لم تكن ضمن مقررات شعبة الآثار - جامعة الخرطوم , القسم الرائد لاثار اقسام الآثار التي انشئت بعده في عدد من الجامعات السودانية . ومنها علم الآثار الاسلامى وعلم الآثار الوطنى هذا العلم الذى اجتهد نظريا وعمليا في جعله مادة تدرس وتمارس بعقول وايادى وطنية وقد كتب وحاضر ونشر في ملتقيات وندوات ولقاءات عديده بهذا العلم الذى بشر بثمراته العظيمة التى سيجنيها السودان فهما خالصا لحضارته نابع من ابناء الوطن وفكرهم وتوقهم الشديد ليكونوا مستكشفى ذاتيتهم وهويتهم عوضا عن ان يقوم بهذا اجانب (ربما سمعوا عن السودان في عام تخرجهم من الجامعة وحضروا للتنقيب فيه رغبة في احراز درجات علمية او لظروف اخرى.) ونشر ورقه بعنوان National Archaeology – The case of Sudan

وقد قدم الدعوة لكل العاملين في حقل الآثار السودانية من ابناء الوطن بان يباشروا اعمالهم الاثرية في ارجاء السودان الممتد ليثبتوا جدارتهم واستحقاقهم للانتماء لهذه الحضارة . وكان البروفيسور على عثمان قدوة في ذلك فقام بتشكيل فرق عمل ميدانى اثرية وطنية على امتداد سنوات مسيرته العلمية الحافلة نفذت معه مشروعات اثرية رائده. استنهض بها همم الدارسين والمهتمين وازال بها حجب الرهبة والتردد في ارتياد مجال صعب فبات من الممكن شق الطريق بواسطة اللاحقين من الباحثين .

بداية ذلك كان في نهاية الثمانينات من القرن العشرين اذ تبلورت لدى رائدنا الذى نال انذاك درجة الدكتوراه فكرة البدء بمشروع اثارى وطنى بمنطقة المحس وبعد التخطيط اطلق عليه اسم (المسح الاثارى والتراثى لمنطقة المحس) وكان قد اعد اوراق متتالية لتكون الاطار العلمى والعملى للقيام بالمهام الميدانية للمشروع والاوراق هى :

- أ. الورقة الاولى خطة المشروع : وشملت المعلومات المعروفة عن اثار المنطقة من الابحاث والدراسات كما شملت تفاصيل خطة المشروع مصحوبه بعدد كبير من الصور الفوتوغرافية والخرائط .
- ب. الورقة الثانية : بعنوان الآ ثار والمجتمع .

ج. الورقة الثالثة : المذكرة التفسيرية : وتناولت - بالإضافة الى ما ورد في الورقة الثانية - خطط الاثاريين عند الشروع في تأسيس عمل بحثي ما , وقد قدمت هذه الورقة لاعضاء فريق العمل الدائمين وغير الدائمين ولجماعة من العلماء والمهتمين .

د. بحث بعنوان (علم الآثار الوطنى فى السودان) : وهو عبارته عن تأطير نظرى شامل للمشروع ولاهدافه ومراميه . وقد الحق بهذا البحث مذكره المشروع الاولى والمذكره التفسيرية كملحق اول وملحق ثان . وقد اعد هذا البحث بغرض عرضه على اساتذه وعلماء الآثار السودانية خاصة للمناقشه والتنقيح واثناء البحث الذى تناول الذى تبنى منهج العلوم المتداخلة .

هـ. الورقة الخامسة : المذكرة الموجزه . والتى كتبت بعد الموسم الاول وتناولت اهمية الزمن الذى بدأ فيه العمل . كما تضمنت المفهوم الوطنى للمشروع باعتباره مثالاً حياً لعلم الآثار الوطنى يلبى احتياجات المجتمع السودانى مع التزامه وتقيدده بقوانين علم الآثار العام .

وهذا المشروع اثمر الكثير من النتائج الايجابية على كل الاصعده المتطلبه من مشروع علمى .

العديد من التقارير الاولية , رسائل جامعية على مستوى درجات الماجستير والدكتوراه وتم تتويج ذلك بالسفر الشامل الموسوم *The Archaeology of a Nubian Frontier*

Survey on the Nile Third Cataract Sudan - ويمثل هذا الكتاب ثمرة جهد استمر منذ مطلع التسعينيات فى المشروع انفس الذكر . وشارك فيه الكاتب ديفيد ادواردز واخرين كانوا ضمن فرق العمل الميدانى كما ان هنالك عدة كتب هى الان تحت الطبع .

أما المشروع الثانى المهم جدا فهو مشروع مروى القديمة - المدينه الملكيه وصروحها وضواحيها الشماليه : التعريف , الصيانه , الترميم والتأهيل للسياحة الثقافيه . وقد درس المشروع فى مواسم عمل ميدانى عديده بفريق وطنى وباحثين وطلاب بمختلف المستويات والدرجات العلميه :الفترة المرويه الغنيه جدا بالمعلومات والتى اذانا البحث فيها باننا ما زلنا نجهل الكثير عنها وعن موروثها الحضارى وقد خصص لها بروفيسور على عثمان كثيرا

من الجهد والتخطيط واستغرق فيها ازمانا من المتابعة والبحث حتى اتحف المجتمع الاثارى خاصة وجميع المهتمين من اهل السودان بمكتشفات جديده ومعلومات وادله يجيب بها على تساؤلات متعددة شرعت ابوابها في بداية العمل وكانت عناوين الدراسه الرئيسيه كما يلي :

1. المدينة الملكية في مواسم كثيرة جدا وصورها من المعابد والحمام الملكي .
2. العمران المجاور للمدينه الملكية.
3. منطقة صناعة الحديد .
4. الاهرامات , مدافن الملوك والملكات .
5. الاهوآمات . مدافن الامراء والوجهاء .
6. التل التراي الضخم (الكوم الغربى) .
7. مستوطنات العصر الحجري المتأخر .
8. مواقع قدو.
9. محجر جبل ام على.
10. موقع مستوطنة الضيقة.
11. مقابر ما بعد مروى (350_ 500 م) .

كذلك وضع لبنه مشروع دراسة اثار الشلال الخامس وهو تحت اسم المشروع الوطنى الاثارى المشترك لدراسة الشلال الخامس وThe Archaeological National Joint Project to the 5th Catract Region ANJP وهو مشروع ميدانى بحثى شامل لاثار المنطقه وبيئتها وانسانها وثقافتها التقليديه بغرض انشاء نموذج علمى دراسى حديث فى الدراسات الانسانية والاجتماعية السودانية يضى تاريخ منطقة مهمة جدا فى وادى النيل الاوسط , لعبت دورا رئيسيا فى صياغة تاريخ وثقافة وهوية السودان وهذا المشروع ميدان صالح لتدريب الطلاب وتأهيلهم فى مجال الآثار والعلوم الانسانية والاجتماعية الاخرى . ويتكون هذا المشروع من اربعة فروع رئيسه هى :

- فرع الدراسات الاثارية .
 - فرع دراسات البيئه .
 - فرع دراسات الثقافات التقليدية .
 - فرع دراسات السياحة والتنمية المستدامة .
- وفى كل فرع تم انجاز العديد من المهام وقد كتب اعضاء الفريق الاثارى وعلى رأسهم البروفيسور على عثمان ، وكتب البروفيسور يحي فضل طاهر

عن الفرع الثالث وكتب الدكتور احمد المعتصم الشيخ عن الثقافات التقليدية للمنطقة وكتب عن السياحة والتنمية المستدامة الدكتور على عثمان العراقي . وجميعهم اعضاء في اللجنة العلمية للمشروع .

اما في مجال الثقافة فلا يتسع المجال للاسهاب في اوراق البروفيسور على عثمان باللغتين العربية والانجليزية ولذلك ساكتفى بذكر بعض العناوين للاوراق العلمية والمقالات التي تحدثت عن الثقافة ومنها:

- الثقافة السودانية - الماضي والحاضر .
- ماهية الثقافة المادية كمصطلح علمي .
- الثقافة والاعلام الثقافي في السودان - التطور التاريخي والواقع المعاش وتطلعات المستقبل.
- التخطيط الاستراتيجي للسياسات الثقافية الوطنية .
- دروس في حوار الحضارات : بعض اهم الدراسات والمفاهيم التي شكلت الخلفية الحضارية والثقافية عن السودان لدى الولايات المتحدة الامريكية .
- المتحف الثقافي مستودع للشخصية السودانية .
- رؤية استراتيجية للعمل الثقافي في مرحلة السلام.
- الندوة العلمية حول تعميق الوعي واحترام الخصوصيات الثقافية والتنوع الثقافي في الوطن العربي والاسلامى . المسارات المتبعة للمصادقة على الاتفاقيات المعنية بموضوع الندوة: حالة السودان
- اتفاقية اليونسكو لحماية وتعزيز اشكال التعبير الثقافي : الخلفية التاريخية والمفاهيم وانعكاساتها على السياسات الثقافية في السودان.
- الموروث الثقافي في السودان عبر القرون .

- The Originality of Sudanese Cultures -

- National Schools of Thought in Sudan`s Culture

وقد كتب البروفيسور على عثمان عدة مقالات متتابعة في المجلة العلمية الرصينه مجلة (حروف) وكانت سلسلة من ثلاث مقالات باسم خواطر حول اصول الثقافة السودانية . وكتب ايضا مقالا ضافيا بنفس المجلة في احد اعدادها باسم مناهج دراسة الثقافات وضرورة التجديد - نظرية الحوار منهاج افضل لدراسة الثقافات السودانية .

ايضا كتب البروفيسور عن اثار وتاريخ السودان ومن بعض مقالاته

ما يلي :

- السودان الجغرافيا والحضارة والتاريخ
 - مشروع التنمية السياحية والآثارية في السودان (وثيقة المشروع).
 - اتفاقيات السلام التي صنعت - السودان عبر الحقب التاريخية من 23ق.م الى 2005 م
 - The Nile Valley Countries Continuity and Change
 - Sudan Archaeology 1925 – 1975
 - ومن المعلوم في اوساط كافة الاثاريين الدور البارز الذي قام به بروفيسور على عثمان في ارساء قواعد علم الآثار الاسلامى وجعله فرعاً اساسياً من فروع علم الآثار بالسودان ووضع له اركان متينة يدرس بها في هذا الاطار مع خصوصية تاريخ واثار الاسلام في السودان . وكتب عن ذلك باللغتين العربية والانجليزية . ومن منشوراته في هذا الجانب
 - المراحل الزمنية للاسلامة في السودان . المواقع الاثرية والاحداث السياسية المرتبطة بها .
 - Islamic Archaeology in the Sudan .
 - وقد خصص البروفيسور عدداً من الاوراق للمناهج الاثرية في الجامعات ومن اهمها :-
 - دور اقسام الآثار في نشر الوعي الاثرى في البلاد العربية .
 - Archeology of Sudan.
 - Why Bones in Archaeology with Especial Reference to Nubia .
- وغيرها من موضوعات متنوعة حفظها له طلابه جميعاً وقد درسوها وهم يتطلعون للاخذ من الغم الوافر الذي يقمته لهم استاذهم دون من ولا كل .

كتابات مخصصة :

كتابات مخصصة :- خصص البروفيسور على عثمان كثيراً من المقالات والمنشورات عن منطقة النوبة التي ينتمى اليها فهو متشرب بثقافتها المحلية ويتحدث بلسانها وتكون وجدانه في تضاعيف نشأته ورفقة الاهل من تراث ارض النوبة فكان نتاج ذلك اعمال فكره في قضاياها وخصوصيتها في ماضيها وحاضرها

- واستعرض هنا بعضا من الكتابات المخصصة للمنطقة والتي اخذت حيزا مهما على قائمة الانتاج العلمى لبروفيسور على عثمان
- New Kingdom and Kushite Sites in the Third Cataract Region , Sudanese Nubia
 - A sketch of Political History of the Medieval Nubian Kingdoms.
 - The Post - Medieval Kingdom of Kokka : A means of A Better Understanding of the Administration of the Medieval Kingdom of Dongola.
 - Nubia The Origins and Meanings .
 - Medieval Nubia : Retrospect s and Introspects.
 - Eskale Water Wheel in the Eyes of A Nubian .
 - Nubian Culture in the 20th century comments on Session 15 .
 - Archaeology and Settlement in the Third Cataract Region .
 - Abu Fatima ; A Nubian Settlement From the Times of Kerma to Modern Times.
 - Place - Names as Evidence of History ; The Case of Historic Nubia and its Language.

- القضية النوبية فى اطار القومية السودانية

- مشكيلة ونورى : المعانى والدلالات

اما التقارير العلمية عن نتائج الاعمال الميدانية وبصفته مديرا للمشروعات التى ورد تفصيلها سابقا فقد نشرت فى المجالات المتخصصة وفى التقارير المعدة للجامعة والهيئة القومية للاثار والمتاحف والجهات والجهات ذات الصلة بالعمل الحقلى الاثارى حكومية او اكاديمية وذلك لكل موسم عمل مما يجعل المجال يضيق عن اعادتها وستردها عناوينها فى القائمة الملحقه بنهاية البحث . والحديث عن العمل الميدانى يطول لانه من المهام التى تتطلب بجانب القدرات العلمية الجيدة التى لا شك انها اهلته ليضطلع بتلك المهام : فقد ساندتها الكثير من الصفات الشخصية الضرورية للقائد حتى يستمر العمل الحقلى ويثمر نتائجه المثمرة كالتى رصدناها فى هذا البحث . وهو قد حباه الله بصفات يسرت له التعاطى مع المواقع الاثارية ومع واقع الحال الذى يحيط بالموقع وظروفه ؛ منها مثلا القدرة على التكيف مع خصوصية كل منطقة وكذلك

القدرة على التعامل المسئول والراقي مع اهالى اى منطقة يتوجه اليها من احترام لتقاليدهم وعاداتهم وتقديرهم واظهار الود لهم وكذلك التحلى بثقافة عالية عن المنطقة وسكانها وجمع المعلومات حول طبيعتهم واشعارهم بانهم محور مهم جدا فى العمل اضافة لسعة الصدر عند تلقى استفساراتهم عن اسباب قدومك ومعك فريق للتنقيب فى ارضهم وهذه الصفات ايضا يتحلى بها البروفيسور مع فريق العمل وكل من يقدمون خدمة للمجموعة العاملة فى الحقل ولا يتوانى فى اشراك اعضاء الفريق لترك انطباع ايجابى لدى السكان وكذلك حثهم للتواصل الايجابى مع المجتمعات المحلية والاستفادة من ذلك فى الفهم العام للاشكالية التلاثرية التى ينشدهون الاجابة على تساؤلاتها المطروحة . ياتى ذلك داعما لفكرة باحث الآثار الوطنى ويثرى حظه من الفهم العميق الواعى للآثار فى السودان داخل محتواها الثقافى .

اما ما قدمه بصفته خبير لدى اليونسكو فقد ترأس الكثير من المؤتمرات العامه وورش العمل فى الملتقيات واللجان وترأس الوفود ونشرت له تقارير فى قضايا متخصصة كانت هى محور نشاط اليونسكو وقاد فيها الجانب السودانى بحنكة واقتدار مكنتاه من جعل الاطروحات السودانىه تلقى حظها من التقدير والاهتمام فى هذه المحافل . بجانب عدة قضايا كتب عنها باسهاب وبمعرفة الاثارى الذى الم بعلوم الماضى مما يفتح بصيرته لادراك وقائع الحاضر والنظر بعين مستبصرة الى المستقبل . ومن ذلك ان البروفيسور على عثمان قد كتب عدة مقالات فى سلسلة اطلق عليها اسم (شئون سودانية) وهى مقالات يجدر بكل قارئ الاطلاع عليها واتت تحت العناوين الاتية : - دعوة للاتفاق على معانى ومدلولات ومضامين ” المركز — الهامش ” ، التنوع — التعدد ” . ” الدين — الدولة ” فى السياسه السودانية .

الخاتمة :

هذه النبذه القصيره تمثل غيضا من فيض فيما قدمه العلم الجليل البروفيسور على عثمان محمد صالح من اجل العلم والوطن وحرى بنا ان نوثق هذه الجهود ونثمنها عاليا اجلالا لجهوده وتقديما للنماذج المشرفه من ابناء الوطن للاجيال القادمة ليعلموا كم من نفر يبذلون وسعهم ويسكبون عصارة فكرهم وجل جهدهم لاجل اعلاء شأن السودان وتعميق هويته المتفرده حبا له وتقديرا . لذا وجب علينا ان ننشر ونعمم فائدة ما

في هذه المنشورات من علم و من ثقافة وكلما ابرزنا قيمة علماءنا كلما وجد
الابناء معنى جميلا وتعودا ان يحملوا الوطن في حدقات العيون لتصبح فينا
سيرتهم قدوة وعلومهم نبراسا.

لمحة موجزة ومفصلة بأسلوب مرجعي لمنشورات البروفيسور علي عثمان
باللغتين العربية والانجليزية

PAPERS PUBLISHED IN REFREED INTERNATIONAL JOURNALS:

- Ali Osman: “New light of medieval Nubia” Nyama akuma, journal of the society of African Archeologists (SAFA): No. 10. Pp: 45 – 47, University of Calgary. Alberta, Canada. (In English).
- Ali Osman, Jay Spaulding, Ahmed El-Mutasim: “A Colophon from 18th Century Sennar”. Africanae. No. 6, pp: 13 – 20, 1980, Evan Ston. USA. (In English)
- Ali Osman: “Role of Archeology departments in the spread of archeological awareness in the Arab countries “, Majalat El-Yamen El-Sa`eed, No. 13, pp, 173 – 191, 1986, University of Sana`a. Yemen (In Arabic).

علي عثمان محمد صالح: « دور أقسام الآثار في نشر الوعي الآثاري في
الأقطار العربية مجلة اليمن السعيد، جامعة صنعاء 1986م، ص 191 – 173،
ص: 13 العدد رقم 13

- Ali Osman and David Edwards: “University of Khartoum Mahas Surveym Nubia: 1990 – 1992 Field seasons” Nyama akuma 38: 63 – 66. 1993. (In English).
- Ali Osman and David Edwards: “The Archaeology of Arduan island – Mahas Survey 2000” Sudan & Nubia. The Sudan Archaeological Research society, bulletin no 4, p: 59 – 70, the British Museum, London, (In English).
- Ali Osman and David Edwards: “New Kingdom and kushite sites in the Third Cataract Region, Sudanese Nubia” Göttinger Miszellen, GM 182, pp: 17 – 30, 2001. Göttinger seminar für Ägrptologie und Koptologie, Germany. (In English).

- Ali Osman. "The clash and dialogue of civilizations between the east and the west: A new look". Majalat El-Ma`rifa. Year 42. No 478, pp: 145 – 162, July 2003, the ministry of culture, Arab republic of Syria. (In Arabic): as:

. ص 42 علي عثمان محمد صالح: «صدام وحوار الحضارات بين الشرق والغرب: رؤية جديدة» مجلة المعرفة. السنة . وزارة الثقافة. الجمهورية العربية السورية. 2003. يوليو 162 – 145 ص:

- Ali Osman: "Archaeology and settlement in the Third Cataract Region during the Medieval and post Medieval periods" AZANIA, Journal of the British Institute in Eastern Africa. Vol. XXXIX, pp: 34 -49, 2004, Kenya. (In English).
 - Mona Abdeen, Hamad Mohamed Hmdeen and Ali Osman: "Tethering Stones from the Eastern Bank of the Third Cataract Region, Northern Sudan" Sudan & Nubia, Bulletin No, 23, 2019.
- 2- PAPERS: PUBLISHED IN REFREED LOCAL JOURNAL:

- Ali Osman: "On the origin of Sudanese culture" Mujalat El-Thagafa El- Soudaniya: a. No. 15. pp: 64 – 69, 1980: Ministry of Culture and Information. Sudan (In Arabic) b. No. 16, pp: 39 – 54, 1980: Ministry of Culture and Information. Sudan (In Arabic)

c. No. 18, pp: 32 – 38, 1981: Ministry of Culture and Information. Sudan (In Arabic). As: علي عثمان محمد صالح: «حول أصول الثقافة السودانية» مجلة الثقافة السودانية. وزارة الثقافة والإعلام. السودان. 1980. (69 – 64) 15. أ- رقم . وزارة الثقافة والإعلام. السودان. 1980. (45 – 39) 16 ب- رقم . . وزارة الثقافة والإعلام. السودان (1981) 38 – 32 (18. ت - رقم)

- Ali Osman: "Culture Dialogue as a method to study the Sudan Culture" Mujalat El- Thagafa El- Soudaniya, No. 22, pp: 5 – 16, 1986: Ministry of Culture and information, Sudan. (In Arabic). As:

علي عثمان محمد صالح: «الحوار الثقافي كوسيلة لدراسة الثقافة السودانية». مجلة الثقافة السودانية. رقم 22 (5. – 16) .

Ali Osman: "Approaches of cultural studies and necessity for their innovation: Cultural Dialogue a better approach for the study of Sudan Culture" Mujalat Huroof. No. 2, pp: 39 – 49, 1991, University of Khartoum, Sudan. (In Arabic). As «مناهج دراسة الثقافة وضرورة التجديد: الحوار الثقافي منهاج أفضل لدراسة . جامعة الخرطوم السودان 1991، 39 – 49، ص ص: 2 الثقافة السودانية» مجلة حروف. رقم

- Ali Osman and Salah Mohamed: "The Sudan its Geography, History and Civilization" Mujalat Mhaiwr, No. 1, pp: 112 – 119. 1992. Ahliy University, Omdurman, Sudan. (In Arabic) as: علي عثمان محمد صالح وصلاح محمد أحمد: «السودان: جغرافيته، تاريخه وحضارته» مجلة محاور. رقم . الجامعة الأهلية أمدرمان. السودان. 1992. 112 – 119، ص ص: 1-3

PAPERS PUBLISHED IN REFREED INTERNATIONAL CONFERENCE PROCEEDINGS:

- Ali Osman: "Archaeology in the Sudan" In. Into 1980s. proceedings of the Eleventh Annual Conference of the Canadian Association for African Studies: ed. By Donald I. Ray and peter Shinnie and Donovan Williams, pp: 52 – 72, 1981, Tantalus Research Ltd. Vancouver Canada. (In English).
- Ali Osman: "Medieval Nubia: Retrospects and Introspects" In: New Discoveries in Nubia, pp: 69 – 92, 1982, Leiden, Holland. (In English).
- Ali Osman: "The post Medieval kingdom of Kokka: A means for better understanding of the administration of the Medieval kingdom of Dongola, In: Nubian Studies; ed. By J.M. Plumley, pp: 184 – 197, 1982, Aris, London, United Kingdom. (In English).
- Ali Osman: "scientific definition of Material culture". In: series No. 4 of the Folklore Center of the Gulf states. Material Culture, Arts and Crafts: pp: 87 – 106, 1985, Doha, Qatar. In Arabic as:

مركز التراث لدول الخليج. الثقافة المادية والفنون 4 علي عثمان محمد صالح: « ماهية الثقافة المادية» في سلسلة رقم م. الدوحة قطر. 106. 1985. 87 والحرف. ص ص:

- Ali Osman: "Islamic Archaeology in the Sudan", In: Nubische Studien: ed. By Martin Krause, pp: 347 – 358, 1986, Verlage Phillip von Zamborn, Mainz. Am Rhein. Germany. (In English).
- Ali Osman: "Nubian Culture in the 20th century" In Nubian Culture past and present: ed Tomas Hagg, pp: 419 – 431, 1987, Stockholm, Sweden. (In English).
- Ali Osman: "The folklore of Archaeological sites a case study from Nawri in the Third Cataract Region" In: An African commitment: Papers in the Honor of peter Lewis Shinnie. Ed. By Judy Sterner and Nicholas David, pp: 312 – 334, 1992. University of Calgary, Alberta, Canada. (In English).
- Ali Osman: "Approaches of cultural Studies: the role of Environment, the society and historical background in their formation" In: The Islamic Approach and Behavioral and Educational Disciplines. Papers of the fourth Islamic thought. Khartoum, Jn. 1987, ed. By El-Tyeb Zean El-A`bdeen, pp. 407 – 428. 1992, the international institute of Islamic thought. Virginia, USA. (In Arabic), as:
- علي عثمان محمد صالح: « مناهج دراسات الثقافة : دور البيئة والمجتمع والخلفية التاريخية في تركيبها في: المنهج الإسلامي م. تحرير: الطيب زين العابدين. 1987 والعلوم السلوكية والتربوية أوراق مؤتمر الفكر الإسلامي الرابع. الخرطوم يناير . المعهد العالمي للفكر الإسلامي. فريجينيا الولايات المتحدة الأمريكية. 1992، 428، 407 ص ص:
- Ali Osman: "Nationalist archaeology. The case of the Sudan". In Etudes Nubiennes. Ed. By Charles Bonnet. Vol. 1, pp: 225 – 236, 1993. Geneves, Switzerland. (In English).

- Ali Osman: "The role of Arab and Muslim travelers in archaeological discoveries in the Sudan" In: Sudan and Africa in writing of East and West travelers" ed. By: Nuri El- Jarah, pp: 377 – 392, 2006, El-Siweadi for publication. Abu Dhabi, United Arab Emirates. (In Arabic); as:
- علي عثمان محمد صالح: دور العرب والرحالة المسلمين في الكشوفات الأثرية في السودان « في: السودان وإفريقيا في . السويدي للنشر. أبو ظبي 2006. 377 – 392 كتابات الرحالة من الشرق والغرب. تحرير: نوري الجراح. ص ص: الإمارات العربية المتحدة. 4.

PAPERS PUBLISHED IN REFREED LOCAL CONFERENCES PROCEEDINGS:

- Ali Osman: "The Nile and the Nubians" In the Nile Valley countries: continuity and change, vol, 1, ed. By. M.O. Beshir, pp: 123 – 142. 1984. Institute of African and Asian studies, University of Khartoum. Sudan. (In English).
- Ali Osman: "Historical Archaeology: an African viewpoint", In the Nile Valley countries: continuity and change, vol. 2. Ed. By: M.O. Beshir, pp: 59 – 71, 1984. Institute of African and Asian studies, University of Khartoum. Sudan. (In English).
- Ali Osman: "The Sudanese Culture: Past and present" In: The Sudanese Culture, ed. By: Ali Osman Mohamed Salih and El-Bashier Sahl, pp: 16 – 38, 1990, Khartoum University press, Sudan. (In Arabic): as:
- علي عثمان محمد صالح: «الثقافة السودانية الماضي والحاضر» في الثقافة السودانية تحرير علي عثمان محمد ، الخرطوم، مطبعة جامعة الخرطوم. السودان. 1990، 38 - 16 صالح والبشير سهل، ص ص • Ali Osman: "Some of the most important studies and theories which formed a better American vision on the Sudan Culture and Civilization" In Sudanese American Relations, Middle East and African studies center, pp: 47 – 61, 2003, Khartoum, Suda

n (In Arabic) as:

علي عثمان محمد صالح: «بعض أهم الدراسات والنظريات التي شكلت منظور أفضل للثقافة والحضارة السودانية عند 61، 2003 - 47 الأمريكيين» في: العلاقات السودانية الأمريكية، مركز الدراسات الإفريقية والشرق أوسطية. ص ص: الخرطوم السودان.

- Ali Osman: “The discovery of Ezana`s capital in the heartland of Meroe”. Nubian Archaeology in the XXI first Century, Proceeding of the Thirteen International conference for Nubian studies, Neuchâtel, 1st – 6th September 2014.
- Hamad Mohamed Hamdeen and Ali Osman: “The role of Mollusca in ancient Nubia and the Sudan: Archeological and Ethnoarchaeological approach”. Nubian Archaeology in the XXI first Century, Proceeding of the Thirteen International conference for Nubian studies, Neuchâtel, 1st – 6th September 2014.
- Ali Osman: “Archaeology and settlement in the Third Cataract region. Abu Fatma: A Nubian settlement from the Kerma period to modern times”.

علي عثمان محمد صالح. إعادة قراءة وصف ابن سليم الأسواني لبلاد النوبة على ضوء الدراسات الميدانية الحديثة لمشروع المسح م. جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا وإدارة البحث العلمي والعلاقات الثقافية، 1990 - 2012 الآثاري والتراثي لمنطقة المحس م. 2013 المؤتمر السنوي للدراسات العليا والبحث العلمي، الدراسات الإنسانية والتربوية. المجلد الثاني.

5 - UNPUBLISHED CONFERENCE PAPERS:

- Ali Osman: “Contested Boundaries and shifting solidarities: the case of Nubia from 1899 – 1994”, In the International conference of sociology, under the theme: Cultural Boundaries, University of Belfield Germany 1994. ق. م إلى 23 - علي عثمان محمد صالح: إتفاقيات السلام التي صنعت السودان عبر الحقب التاريخية من 1 م. 2005م» ورقة مقدمة للملتقى الفكري الأول في

إطار الخرطوم عاصمة الثقافة العربية 2008

- Ali Osman: “the historical Geography of the Eastern Bank of the third Region” Proceeding of the fourteen International conference for Nubian studies, Paris 2018.
- Ali Osman: “The Nubian Vernacular Architecture during the Medieval and post Medieval periods”, presented to the International conference of vernacular Architecture as a frame of life in Historic and African communities: The chair for History and Architecture and Urbanization, Berlin Institute, 2019.
- Ali Osman: “Nubian Heritage and personal memories: oral history of a half century of archaeological research”. In Nubian Heritage workshop, Faisal center, Holland, 2020.

6- MAHAS SURVEY ARCHIVE :

- Ali Osman: A Note of information: The Ottoman period in the Sudan: New Archaeological Discoveries.
- Ali Osman and David Edwards: The Mahas Survey: Interim Report and Site Inventory: seasons 1990, 1991, 2000, 2004. 300 pages 2005. University of Cambridge community service print room. Cambridge, England. (In English).
- Ali Osman and Azhari Mustafa Sadig: Archaeology and Ancient Settlement in the Mahas Region, 40 A-4 pages, 2005, Khartoum. Sudan. (In Arabic) as:
 - صفحة 40 علي عثمان محمد صالح وأزهري مصطفى 2005.
 - صادق: الآثار والعمران القديم في منطقة المحس الخرطوم السودان
- 7- PUBLISHED REPORTS:
 - Ali Osman: The Archaeological National Joint Project (ANJP) to the 5th Cataract region: first season (222001/ 7/22 – 6/) Field report. 94 (A-4) pages, 2001. Dar El-Anwar, Damascus, Syria, (In Arabic).

- 22/6 علي عثمان محمد صالح: المشروع الوطني المشترك لدراسة

الشلال الخامس: التقرير الميداني للموسم الأول () دار الأنوار سوريا. 2001. 7/
22/

8- . PUBLISHED BOOKS:

1. Ali Osman and El-Bashier Sahl (editors): A Biography of writer Jamal Mohamed Ahmed:180 pages, 1988, Khartoum University press, Sudan. (In Arabic) as:
مطبوعة جامعة 1988 صفحة 180 علي عثمان محمد صالح والبشير سهل (محرران): في سيرة كاتب سرّة شرق، الخرطوم. السودان .
 2. Ali Osman and El-Bashier Sahl (editors): In the Sudanese Culture: 140 pages, 1990 Khartoum University press, Sudan. (In Arabic) as:
مطبوعة جامعة 1990 صفحة. 140 علي عثمان محمد صالح والبشير سهل (محرران): في الثقافة السودانية. الخرطوم. السودان .
- Ali Osman and David Edwards: The Archeology of a Nubian 3-Frontier, Survey on the Nile Third Cataract, Sudan. Published in 2012 by Mauhaus Publishing

9- UNDER PUBLICATION BOOKS:

- 1- Ali Osman: Historical Archaeology in the Sudan
- 2- علي عثمان محمد صالح: مقدمة في السياحة
- علي عثمان محمد صالح: الثقافة السودانية الجامعه3.

المراجع:

تم الاستعانة بكتابات البروفسور الخاصة وكل المنشورات التي جمعها الكاتب طوال فترة تتلمذة على يد البروفيسور خلال سنوات الدراسة للبكالوريوس ثم الماجستير والدكتوراه والكاتب أيضا عضو في مشروع المسح الأثاري والتراثي لمنطقة المحس .